The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

آثار الإعجاز التأثيري في القرآن على المعاصرين من غير المسلمين

The impacts of the miraculous nature of the Qur'an on contemporary non-Muslims

إعداد:

الدكتور محمد نعمان حسن

الأستاذ المساعد

قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ

الجوال: ٨٨٠١٨١٤٩١٢٦٢٣+

Email: numanhasan2000@gmail.com

ملخص البحث :

تجلى أثر الإعجاز التأثيري في القرآن الكريم في قدرته على لمس القلوب والعقول، حتى لدى المعاصرين من غير المسلمين. فقد أدهشهم أسلوبه البلاغي الفريد، وعمق معانيه، وقوة تأثيره النفسي والروحي. هذا التأثير دفع العديد منهم إلى دراسته، وترجمته، بل وتعلّم اللغة العربية لفهمه بلغته الأصلية. وقد عبّر بعض المفكرين والفلاسفة الغربيين عن احترامهم وإعجابهم بالقرآن، معتبرين إياه مصدرًا للحكمة والأخلاق. كما كان لهذا الإعجاز دور في هداية عدد من غير المسلمين إلى الإسلام بعد تأثرهم بمضمونه الروحي والإنساني. ويُعدّ هذا التأثير أحد وجوه الإعجاز المتجددة التي تؤكد أن القرآن كتاب هداية للعالمين.

فذكرت هنا أحداث حياة واقعية عديدة لتأثير القرآن الكريم في اعتناق الإسلام من غير المسلمين من المعاصرين، وحاولت إبراز تإثير إعجاز القرآن الكريم على القلوب، ولذا عنونت المقالة . بـ" *آثار الإعجاز التأثيري في القرآن على المعاصرين من غير المسلمين.* "

الكلمات المفتاحية:

آثار، الإعجاز، التأثيري، المعاصرين، القرآن الكريم.

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

آثار الإعجاز التأثيري في القرآن على المعاصرين من غير المسلمين.

رؤى غريبة منصفة حاولت جمعها من أقلام مفكرين غربيين درسوا القرآن فراعهم جماله، وأعجبتهم مبادئه فانبهروا به وبتعاليمه وأخلاقه وأسلوبه وتأثيره في النفوس، ولكن بعضهم لم ينزلوا قناعاتهم من العقل إلى القلب، ولم يسقوها بماء الوجدان، فلم تنمُ غراسها ولم تثمر!

وفشلوا في أن يحوّلوا الاقتناع والتأثر بالحق إلى اعتناق له، والإعجاب بالإسلام إلى عقيدة تجري في العروق، وبذا فقد فشلوا في أن يحققوا السلام الداخلي في أعماقهم... نعم لم يكن أمام بعضهم إلا ضربة واحدة كي يصلوا إلى الحق، فلم يفعلوا...

فهذه بعض النقولات عن غير المسلمين- ومنهم من قد أسلم- أثبت من خلالها أثر القرآن على غير العرب وعلى غير المسلمين وشهادتهم التي لا يحتاجها القرآن، ولكن لإقامة الحجة على من يدين بدينهم أو المنهزمين من أبناء هذا الدين أمام الحضارة الغربية الزائفة.

وأثبت هذه الشهادات كذلك، من باب قوله تعالى: ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر:٣١]

شهادات غير المسلمين عن تأثير القرآن عليهم:

تقول الكاتبة الإنجليزية كارين أرمسترونج[١]: " القرآن دائماً يحثُّ المسلمين على الصبر، وعلى تحمُّل معاناتهم بجلد وكرامة، كما أنه يُوضّحُ أن عليهم ألا يتحيّنوا الفرص للانتقام الشخصي من أعدائهم"[٢]

وتقول أيضاً: " ويمكن ملاحظة قوة القرآن من خلال تغيير شعوب كثيرة في الإمبراطورية الإسلامية للغاتها، واستبدالها باللغة المقدسة للكتاب المقدس" [٣]

ويقول المستشرق الإمريكي وأستاذ الآداب ميلربروز [٤]: " إنه ليس هناك شيء لا ديني في تزائد سيطرة الإنسان على القوى الطبيعة، هناك آية في القرآن يمكن أن يستنتج منها أنه لعل من أهداف خلق المجموعة الشمسية لفت نظر

---

[١]-قصة الإسلام: (2012م)، ***كارين أرمسترونج*** (Karen Armstrong) (14نوفمبر ١٩٤٤م): كاتبة بريطانية وباحثة في علم الأديان، ولدت في ويلدمور في مقاطعة ورسيسترشاير، ألَّفت العديد من الكتب في مقارنة الأديان، من مؤلفاتها: (تاريخ الله)، (الكتاب المقدس.. سيرة ذاتية)، و(التحول الكبير.. بداية تعاليمنا الدينية)، و(سيرة النبي محمد.(من مؤلفاتها:(تاريخ الله)، (الكتاب المقدس.. سيرة ذاتية)، و(التحول الكبير.. بداية تعاليمنا الدينية)، و(سيرة النبي محمد)، (سيرة النبي محمد) . موقع قصة الإسلام – شهادة المنصفين عن الإسلام، http:// islamstory.com

[٢]- كارين أرمسترونج، (١٩٩٢م) ***سيرة النبي محمد***، (الطبعة الثانية، نيورك، الناشر: هربركولين)، ص ١٩٨.

[٣] - المرجع السابق: ص ٧٩.

[٤]- قصة الإسلام: (٢٠١٣م) ***ميلربروز***: رئيس قسم لغات الشرق الأردني وآدابه وأستاذ الفقه الديني الإنجليزي في جامعة بيلوعمل أستاذاً بجامعة بران، وأستاذاً زائراً بالجامعة الإمريكية في بيروت، ومديراً للمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية بالقدس. موقع قصة الإسلام- شهادة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http://islamstory.com/ar/artical/25724

الإنسان لكي يدرس علم الفلك ويستخدمه في حياته: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٥]

وكثيراً ما يشير القرآن إلى إخضاع الطبيعة للإنسان باعتباره إحدى الآيات التي تبعث على والشكر والإيمان. ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ-لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[الزخرف:١٢-١٣] ويذكر القرآن -لا تسخير الحيوان واستخدامه فحسب- ولكن يذكر السفن أيضاً، فإذا كان الجمل والسفينة من نعم الله العظيمة، أفلا يصدق هذا أكثر على سكة الحديد والسيارة والطائرة؟" [١]

ويقول المستشرق البريطاني ر.ف.بودلي[٢]:"ولهذا الكتاب سحر خفي، له تأثير عجيب في العرب؛فقد حاول الرعاة والتجار والبدو والبسطاء إلى مقاتلين وبناة إمبراطورية، ومؤسسي مدن كبغداد وقرطبة ودلهي، وإلى علماء وحكماء ورياضيي، وإن هذا الكتاب ولا شك لهو الذي عاون هؤلاء الرجال على أن يغزوا عالما أوسع من العالم الذي سيطر عليه الفرس والروم، وقد فعلوا ذلك في عشرات السنين، واستغرق ذلك ممن سبقوهم قروناً" [٣].

ويقول المستشرق الفرنسي موريس بوكاي [٤]: "أدركت أن القرآن لا يحتوي على أية مقولة قابلة للنقدمن وجهة نظر العلم في العصر الحديث"[٥]

ويقول أيضاً: " إن أول ما يثير الدهشة في روح من يواجه نصوص القرآن لأول مرة، هو ثراء الموضوعات العلمية المعالجة، وعلى حين نجد في ال[٦]توراة-الحالية-أخطاء علمية ضخمة، لا تكتشف في القرآن أي خطأ. ولو كان قائل القرآن إنساناً، فكيف يستطيع في القرآن السابع أن يكتب حقائق لا تنتمي إلى عصره؟! " [٧]

---

[١]-قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، على الرابط:http:// islamstory.com

[٢]- المرجع السابق: **رونالد فيكتور بودلي** (١٨٩٢-١٩٧٠م) (Ronald Victor Bodley ر.ف.بودلي)، عَمِلَ في وحدة الجيش البريطاني بالعراق، ثم في شرقي الأردن عام (١٩٢٢م)، ثم مستشاراً لسلطنة عمان عام (١٩٢٤م).كتب كثيراً عن الصحراء وعن الشرق، وأشهر كتبه: الرسول..حياة محمد. قصة الإسلام – شهادة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http:// islamstory.com

[٣]- رونالد فيكتور بودلي، (١٩٤٥م) ***الرسول***، ر.ف.بودلي، (مدار الكتب العربي بمصر) ص٢٣٥.

[٤] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، موريس بوكاي (١٩٢٠-١٩٩٨م): طبيب فرنسي نشأ مسيحياً كاثوليكياً، وكان الطبيب الشخصي للملك فيصل آل سعود.ومع عمله في المملكة العربية السعودية وبعد دراسة للكتب المقدسة عند اليهود والمسلمين ومقارنة قصة فرعون، أسلم وألّف كتاب التوراة والأناجيل والقرآن الكريم بمقياس العلم الحديث، الذي تُرجم إلى سبع عشرة لغة تقريباً منها العربية، موقع قصة الإسلام – شهادة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٥] – موريس بوكاي: (٢٠٠٤م) ، ***القرآن الكريم والإنجيل والتوراة والعلم دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة***، (الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة) ص١٥٠.

[٦]

[٧] المرجع السابق.

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ويقول القس السابق إبراهيم خليل أحمد[١]: **"للمسلم أن يعتزّ بقرآنه، فهو كالماء فيه حياة لكل من نهل منه"** [٢]

ويقول المستشرق سير توما س آرنولد[٣]: "... إننا نجد حتى من بين المسيحيين مثل الغار [الإسباني] الذي عرف بتعصبه على الإسلام، يقرر أن القرآن قد صبغ في مثل هذا الأسلوب البليغ الجميل، حتى إن المسيحيين لم يسعهم إلا قراءته والإعجاب به..." [٤]

ويقول المستشرق الأمريكي إيرفنج[٥]: " فقد كان القرآن أكثر شمولاً وتفصيلاً من الكتابيين السابقين، كما صحح القرآن ما قد أدخل على هذين الكتابين من تغيير وتبديل. حوى القرآن كل شيء، وحوى جميع القوانين، إذ إنه خاتم الكتب السماوية: [١]

---

[١] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، إبراهيم خليل أحمد: قش مبشر من مواليد الإسكندرية عام ١٩١٩م يحمل شهادات عالية في علم اللاهوت المصرية، ومن جامعة برنستون الأمريكية، عمل أستاذاً بكلية اللاهوت بأسيوط، كما أرسل عام ١٩٥٤م إلى أسوان سكرتيراً عاماً للإرسالية الألمانية السويسرية، وكانت مهمته الحقيقية التنصير والعمل ضد الإسلام. لكن تعمقه في دراسة الإسلام قاده إلى الإيمان بهذا الدين وأشهر إسلامه رسميّاً عام١٩٥٩م. كتب العديد من المؤلفات، أبرزها ولاريب: محمد في التوراة والإنجيل والقرآن، والمستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي، وتاريخ بني إسرائيل. قصة الإسلام – شهادة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com.

[٢] – إبراهيم خليل أحمد، (١٩٨٩م) ***محمد في التوراة والإنجيل والقرآن***،(ط١، الناشر: دار المنار للنشر والتوزيع، مصر) ص ١٧٢.

[٣] – **توماس وولكر آرنولد**) بالإنجليزية (Thomas Walker Arnold : (مواليد 1864 –وفيات 1930 (مستشرق بريطاني شهير، بدأ حياته العلمية في جامعة كمبردج، حيث أظهر حبه للغات فتعلم العربية وانتقل للعمل باحثاً في جامعة عليكرة الإسلامية في الهند حيث أمضى هناك عشر سنوات ألف خلالها كتابه المشهور (الدعوة إلى الإسلام)، ثم عمل أستاذاً للفلسفة في جامعة لاهور، وفي عام ١٩٠٤ عاد إلى لندن ليصبح أميناً مساعداً لمكتبة إدارة الحكومة الهندية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية، وعمل في الوقت نفسه أستاذاً غير متفرغ في جامعة لندن وكان عضو هيئة تحرير دائرة المعارف الإسلامية التي صدرت في ليدن بهولندا في طبعتها الأولى. عمل أستاذاً زائراً في الجامعة المصرية عام ١٩٣٠. ويذكر أنه كان معلما للمفكر الإسلامي الهندي محمد إقبال .كان المستشرق والمؤرخ البريطاني البارز للفن الإسلامي الذي كان يدرس في الكلية المحمدية الآنجلو شرقية ، جامعة عليكرة الإسلامية، ثم كلية عليكرة، والحكومات كلية جامعة لاهور – السير توماس أرنولد ووكر 1864 1930)، ديفونبورت، ديفون). كان صديقا لأحمد خان السير سيد، وكتب كتابه الشهير "الدعوة الإسلامية" في إصرار سيد سيدي. كما كان المعلم الشهير محمد إقبال الشاعر والفيلسوف، سيد سليمان الندوي وصديق مقرب جدا من نعماني شبلي الذي كان أيضا مدرسا في جامعة عليكرة الإسلامية، https://ar.wikipedia.org/wiki

([٤]) – توماس أرنولد، (١٩٧٠م) ***الدعوة إلى الإسلام***، (الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة) ص ١٦٢.

([٥]) – **واشنطن إيرفينغ**: بالإنجليزية:(Washington Irving) (1859–1783م) مؤلف وكاتب مقالات وكاتب سير ومؤرخ ودبلوماسي أمريكي برز في النصف الأول من القرن التاسع عشر. من أشهر قصصه القصيرة" ريب فان وينكل (1819) "و"أسطورة سليبي هولو(1820) "، اللتين نُشرتا في كتابه" دفاتر جيفري كرايون ."من مؤلفاته التاريخية سير جورج واشنطن وأوليفر غولدسميث والنبي محمد .عالج عدة فترات من القرن ١٥ في إسبانيا التي تتناول مواضيع مثل كريستوفر كولومبس والأندلس وقصر الحمراء وسقوط غرناطة .عمل إيرفينغ سفيرًا للولايات المتحدة الأمريكية في إسبانيا بين عامي ١٨٤٢ و ١٨٤٦ . كان أول ظهور أدبي له في عام

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ويقول المفكر مارسيل بواز [٢] عنصرين، الأول أنه كتاب منزل أزلي غير مخلوق، والثاني أنه (قرآن) أي كلام حي في قلب الجماعة... وهو بين الله والإنسانية (الوسيط) الذي يجعل أي تنظيم كهنوتي غير ذي جدوى، لأنه مرضي به مرجعاً أصلياً، وينبوع إلهام أساسي... ومازال حتى أيامنا هذه نموذجاً رفيعاً للأدب العربي تستحيل محاكاته إنه لا يمثل المنوذج المحتذى للعمل الأدبي الأمثل وحسب. بل يمثل كذلك مصدر الأدب العربي والإسلامي الذي أبدعه لأن الدين الذي أوحى به هو في أساس عدد كبير من المناهج الفكرية التي سوف يشتهر بها الكتاب..." [٣]

وتقول الصح) قصة الإسلام(2012 ,**فية ديبورا بوتر**[٤] "... عندما أكملت القرآن الكريم غمرني شعور بأن هذا هو الحق الذي يشتمل على الإجابات الشافية حول مسائل الخلق وغيرها. وأنه يقدم لنا الأحداث بطريقة منطقية نجدها متناقضة مع بعضها في غيره من الكتب الدينية. أما القرآن فيتحدث عنها في نسق رائع وأسلوب قاطع لا يدع مجالاً للشك بأن هذه هي الحقيقة وأن هذا الكلام هو من عند الله لا محالة" [٥].

ويقول الكاتب وليم بيرشل بيكارد [٦]: " ... ابتعت نسخة من تزجمة سافاري الفرنسية لمعاني القرآن وهي أغلى ما أملك. فلقيت من مطالعتها أعظم متعة وابتهجت بها كثيراً حتى غدوت وكأن شعاع الحقيقة الخالد قد أشرق علي بنوره المبارك " [١] .

١٨٠٢ حيث كتب رسائل ملاحظة تحت اسم مستعار جونثان أولدستايل وعند انتقاله لإنجلترا في عام ١٨١٥ نال شهرة واسعة بعد إصداره دفاتر جيفري كرايون .ظل واشنطن ينشر بصورة نظامي وبنجاح منقطع النظير في أثناء حياته، أكمل قبل وفاته كتبت ثمانية مجلدات وكان عمره حيئذ ٧٦ .

حاز المؤلفان الأمريكيان واشنطن إيرفينج وجيمس فينيمور كوبر على قصب السبق في أوروبا، كما بث واشنطن روح الحماسة والتشجيع في ناثانيال هاوثورن، هرمان ملفيل، هنري وادزورث لونغفيلو، وإدغار آلان بو .كان شديد الإعجاب بالمؤلفين الأوربيين والتر سكوت وجورج غوردون بايرون، والشاعر توماس كمبل، وفرنسيس جيفري، وتشارلز ديكنز. نقلاً: https://ar.wikipedia.org/wiki

[١] – هيكل: محمد حسين هيكل، (١٩٩٧م) ***حياةمحمد***،**(ط، الناشر، دار الندوة، بيروت)** ص٧٢.

[٢] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، مارسيل بوازار: مفكر، وقانوني فرنسي معاصر، أولى اهتماماً كبيراً لمسألة العلاقات الدولية وحقوق الإنسان، وكتب عدداً من الأبحاث للمؤتمرات المعينة بهاتين المسألتين. وأهم كتبه (إنسانية الإسلام)، الذي انبثق عن الاهتمام نفسه، موقع قصة الإسلام – شهادة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com.

[٣] – بوازار، ماسرسيسل. ***إنسانية الإسلام***، ترجمة عفيف دمشقية،(بيروت: دار الآداب، بيروت، ١٩٨٠م)، ص٥٢-٥٣.

[٤] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، ديبورا بوتر (١٩٥٤م) بمدينة ترافيرز، في ولاية متشيغان الأمريكية، وتخرجت من فرع الصحافة بجامعة متشيغان، اتنقت الإسلام عام ١٩٨٠م، بعد زواجخا من أحد الدعاة والإسلاميين العاميلن في أمريكا، بعد اقتناع عميق بأنه ليس ثمة من دين غير الإسلام يمكن أن يستجيب لمطالب الإنسان ذكراً كان أم أنثى. نقلاُ: عن قصة الإسلام- شهادة النصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٥] – العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) ***رجال ونساء أسلموا*** (ط١، دار القلم، الكويت) ج٢ ص٨٦.

[٦] – **وليم بيرشل بشير بيكارد** W. B. Beckard :إنكليزي، تخرج من كانتر بوري. مؤلف وكاتب مشهور. ومن بين مؤلفاته الادبية بالانكليزية)مغامرات القاسم (و) عالم جديد . (شارك في الحرب العالمية الاولى وأسر. عمل فترة من الوقت في أوغندا. أعلن

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ويقول: عامر علي داود [٢]" ... تناولت نسخة من ترجمة القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، لأنني عرفت أن هذا هو الكتاب المقدس عند المسلمين، فشرعت في قرأءته وتدبر معانية. لقد استقطب جل أهتمامي، وكم كانت دهشني عظمة حين وجدت الإجابة المقنعة عن سؤالي المحيّر: [الهدف من الخلق] في الصفحات الأولى من القرآن الكريم... لقد قرأت الآيات ٢٩-٣٠ من سورة البقرة... وهي آيات توضح الحقيقة بجلاء لكل دارس منصف، إن هذه الآيات تخبرنا بكل وضوح وجلاء وبطريقة مقنعة عن قصة الخلق.." [٣]

ويقول أيضاً : "... إن دراستي للقرآن الكريم وضحت أمام ناظري العديد من الإشكالات الفكرية وصححت الكثير من التناقضات التي طالتها في الكتب السماوية السابقة[٤] .

ويقول المستشرق الفرنسي إيميل درمنغم [٥]: " والقرآن هو معجزة محمد – صلى الله عليه وسلم- الوحيدة ، فأسلوبه المعجز وقوة أبحاثه لا تزال... إلى يومنا يثيران ساكن من يتلونه، ولو لم يكونوا من الأتقياء العابدين، وكان محمد – صلى الله عليه وسلم- يتحدى الإنس والجن بأن يأتوا بمثله، وكان هذا التحدي أقوم دليل لمحمد على صدق رسالته... ولا ريب أن في كل آية منه، ولو أشارت إلى أدق حادثة في حياة الخاصة، تأتيه بما يهزّ الروح بأسرها من المعجزة العقلية، ولاريب في أن هنالك ما يجب أن يبحث به عن سرّ نفوذه وعظيم نجاحه" [٦].

ويقول المقدم في الجيش الفرنسي دي كاستري [٧] : " ... إن العقل يحار كيف يتأتي أن تصدر تلك الآيات عن رجل أمي وقد اعترف الشرق قاطبة بأنها آيات يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى. آيات لما سمعها عتبة

إسلامه عام ١٩٢٢م. نقلاً: https://ketabonline.com/ar/books/2026/read?page=11&part=1#p-١٢٠٢٦-11-

[١] – العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) ***رجال ونساء أسلموا*** (ط١، دار القلم، الكويت) ج٢ ص٨٦.

[٢] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، عامر علي داود ينحدر من أسرة هندية برهمية، تنصرت على أيدي المبشرين الذين قاموا مع طلائع الاستعمار، كان كثيرا القراءة للكتب الدينية، ولما أتيح له أن يطلع على القرآن الكريم كان الجواب هو انتماؤه للإسلام. نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٣] – العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) ***رجال ونساء أسلموا*** (ط١، دار القلم، الكويت) ج٧ ص١١٦-١١٨.

[٤] – المرجع السابق ص ١١٨-١١٦.

[٥] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، إميل درمنغم: مستشرق فرنسي،(باريس١٩٢٩م) عمل مديراً لمكتبة الجزائر، من آثاره: (حياة محمد) وهو من أدق ما صنفه مستشرق عن النبي صلى الله عليه وسلم، و (محمد والسنة الإسلامية) (باريس ١٩٥٥م)، ونشر عدداً من الأبحاث في المجلات الشهيرة مثل: (المجلة الإفريقية)، وجوليات معهد الدراسات الشرقية)، و (نشرة الدراسات العربية)... نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com.

[٦] – هيكل: محمد حسين هيكل، (١٩٩٧م) ***حياةمحمد*،(ط، الناشر، دار الندوة، بيروت)** ص ٢٨٠-٢٨٩.

[٧] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، الكونت هنري دي كاستري (١٨٥٠-١٩٢٧م) مقدم في الجيش الفرنسي، قضى في الشمال الأفريقي ردحاً من الزمن. من آثاره: (مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب) (١٩٥٠م)، الأشراف

بن ربيعة حار في جمالها، وكفى ربيع عبارتها لإقناع عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فآمن برب قائلها، وفاضت عين نجاشي الحبشة بالدموع لما تلا عليه جعفر بن أبي طالب سورة ركرياّ وماجاء في ولادة يحي وصاح القس أن هذا الكلام وارد من موارد كلام عيسى-عليه السلام- ... لكن نحن معشر الغربيين لا يسعنا أن نفقه معاني القرآن كماهي لمخالفته لأفكارنا ومغايرته لما ربت عليه الأمم عندنا. غير أنه لا ينبغي أن يكون ذلك سبباً في معارضة تأثيره في عقول العرب. ولقد أصاب (جان جاك روسو) حيث يقول: (من الناس من يتعلم قليلاً من العربية ثم يقرأ القرآن ويضحك منه ولو سمع محمداً – صلى الله عليه وسلم- يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة وصوته المشيع المقنع الذي يطرب الآذان ويؤثر في القلوب... لخرّ ساجداً على الأرض... وكيف يعقل أن النبي – صلى الله عليه وسلم- ألف هذا الكتاب باللغة الفصحى مع أنها في الأزمان الوسطى كاللغة اللادينية ما كان يعقلها إلا القوم العالمون... ولو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه وجمال مبانيه لكفى بذلك أن يستولي على الأفكار ويأخذ بمجامع القلوب..." [١]

ويقول المفكر: ايتين دينيه [٢] : ..." أحس المشركون، في دخيلة نفوسهم، أن قد غزا قلوبهم ذلك الكلام العجيب الصادر من أعماق قلب الرسول الملهم- صلى الله عليه وسلم- وكلهم كثيراً ماكانوا على وشك الخضوع لتلك الألفاظ الأخاذة التي ألهمها إيمان سماوي، ولم يمنعهم عن الإسلام إلا قوة حبهم لأعراض الدنيا...

نستطيع أن نسمي معجزة الآيات القرآنية: (المعجزة الخالدة) وذلك أن تأثيرها دائم ومفعولها مستمر، ومن اليسير على المؤمن في كل زمان وفي كل مكان أن يرى هذه المعجزة بمجرد تلاوة في كتاب الله، وفي هذه المعجزة نجد التعليل الشافي للانتشار الهائل الذي أحرزه الإسلام، ذلك الانتشار الذي لا يدرك سببه الأوروبيون لأنهم يجهلون القرآن، أو لأنهم لايعرفونه إلا من خلال ترجمات لا تنبض بالحياة فضلاً عن أنها غير دقيقة...

إن كان سحر أسلوب القرآن وجمال معانيه، مثل هذا التأثير في [نفوس علماء] لا يمتون إلى العرب ولا إلى المسلمين بصلة، فماذا ترى أن يكون من قوة الحماسة التي تستهوي عرب الحجاز وهم الذين نزلت الآيات بلغتهم الجميلة؟ ... لقد كانوا لا يسمعون القرآن إلا تتملك نفوسهم انفعالات هائلة مباغتة، فيظلون في مكانهم وكأنهم قد سمّروا فيه. أهذه الآيات الخارقة تأتي من محمد –صلى الله عليه وسلم-ذلك الأمي الذي لم ينل حظاً من المعرفة؟...كلا إن هذا القرآن

السعديون) (١٩٢١م)ن (رحلة هولندي إلى المغرب) (١٩٢٦م)، وغيرهما. نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[١] – هنري، دي كاستري: ***الإسلام: خواطر وسوانح***، (ط١، الناشر: مطبعة السعادة، القاهرة، ٢٠٣٣م) ص ٢٠-١٨.

[٢]-قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، ايتين دينيه (١٨٦١-١٩٢٩م) تعلم في فرنسا، وقصد الجزائر، فكان يقضي في بلدة بوسعادة نصف السنة من كل عام، وأشهر إسلامه وتسمى بناصر الدين (١٩٢٧م)، ووحج إلى بيت الله الحرام (١٩٢٨م). من آثاره: صنف بمعاونة سليمان بن إبراهيم (محمد في السير النبوية)، وله بالفرنسية (حياة العرب)، و(حياة الصحراء)، و(أشعة خاصة بنور الإسلام)، و (الشرق في نظر الغرب)، و(الحج إلى بيت الله الحرام). نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

لمستحيل أن يصدر عن محمد، وأنه لا مناص من الاعتراف بأن الله العلي القدير هو الذي أملى لك الآيات البينات..." [١].

ويقول الكاتب الأمريكي ول ديورانت (William James Durant) [٢] : " والقرآن يبعث في النفوس أسهل العقائد، وأقلها غموضاً، وأبعدها عن التقيد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحرراً من الوثنية الكهنوتية. وقدكان له أكبر الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي، وهو الذي أقام فيهم قواعد النظام الاجتماعي والوحدة الاجتماعية، وحرّضهم على اتباع القواعد الصحية، وحرر عقولهم من كثير من الخرافات والأوهام، ومن الظلم والقسوة، وحسُن أحوال الأرقاء، وبعث في نفوس الأذلاء الكرامة والعزة، وأوجد بين المسلمين... درجة من الاعتدال والبعدعن الشهوات لم يوجد لها نظير في أية بقعة من بقاع العالم يسكنها الرحل الأبيض... "[٣]

ويقول الباحث الفرنسي: ريسلر(Édouard Risler)[٤]: ..." لما كانت روعة القرآن في أسلووبه فقد [أنزل] ليقرأ ويتلى بصوت عال. ولا تستطيع أية ترجمة أن تعبر عن فرقه الدقيقة المشبعة بالحساسية الشرقية. ويحب أن تقرأه في لغته التي كتب بها لتتمكن من تذوق جماله وقوته وسمو صياغته، ويخلق نثره الموسيقي والمسجوع سحراً مؤثراً في النفس حيث تزخر الأفكار قوة وتتوهج الصور نضارة. فلا يستطيع أحد أن ينكر أن سلطانه السحري وسموه الروحي يسهمان في إشعارنا بأن محمداً–صلى الله عليه وسلم– كان ملهما بجلال الله وعظمته" [٥].

ويقول أيضاً: إن القرآن يجد الحلول لجميع القضايا، ويربط ما بين القانون الديني والقانون الأخلاقي، ويسعى إلى خلق النظام، والوحدة الاجتماعية، وإلى تخفيف البؤس والقسوة والخرافات. إنه يسعى على الأخذ بيد المستضعفين، ويوصي بالبر، ويأمر بالرحمة... وفي ميدان الأسرة حدد سلوك كل فرد تجاه معاملة الأطفال والأرقاء والحيوانات والصحة والملبس، إلخ..." [٦]

---

[١] – **اتين دينيه: سليمان بن إبراهيم، *محمد رسول الله*،**(ط٣، الناشر: دارالمعارف، مصر، ١٩١٦م) ص ١٠٦–١٢١ باختصار.

[٢] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، ول ديورانت: مؤلف أمريكي معاصر، يعد كتابه (**قصة الحضارة**) ذوا الثلاثين مجلداً، واحداً من أشهر الكتب التي تؤرخ للحضارة البشرية عبر مساراتها المعقدة المتشابكة، عكف على تأليفه السنين الطوال، وأصدر جزاه الأول عام ١٩٣٥م، ثم تلته بقية الأجزاء. ومن كتبه المعروفة كذلك (قصة الفلسفة). http:// islamstory.com

[٣] – ول ديورانت، ويليام جيمس ديوانت، (١٩٨١م) ***قصة الحضارة***، (ط١، الناشر: دار الجيل، بيروت، لبنان، غير موجود)، ص١٣/٦٨–٦٩.

[٤] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، جاك.س. ريسلر: باحث فرنسي معاصر، وأستاذ بالمعهد الإسلامي ببارس. قصة الإسلام–شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٥] – باترسون، توماس سي باترسون، ***الحضارة الغربية***، (ط١، الناشر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧، المملكة المتحدة) ص٣٠–٣١.

[٦] – المرجع السابق:ص ٥١.

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ويقول المغني البريطاني السابق ستيفنز (C at Stevens) [١]: " كانت قراءة القرآن بمثابة توكيد لكل شيء بداخلي كنت أراه حقاً، وكان الوضع مثل مواجهة شخصيتي الحقيقية" [٢].

ويقول المفكر سلهب [٣] : " إن الآية التي استطيب ذكرها هي التي تنبع سماحاً إذ تقول: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٠].

ذلك مايقوله المسلمون للمسيحيين وما يؤمنون به لأنه كلام إليهم. إنها لعبارات يجدر بنا جميعاً، مسيحيين ومسلمين، أن نرددها كل يوم، فهي حجارة الأساس في بناء نريده أن يتعالى حتى السماء، لأنه البناء الذي فيه نلتقي والذي في نلتقي الله: فحيث يكون المحبة يكون لله. والواقع أن القرآن يذكر صراحة أن الكتب المنزلة واحدة، وأن أصلها عند الله، وهذا الأصل يدعى حيناً (أم الكتاب) وحيناً آخر (اللوح المحفوظ) أو (الإمام المبين)..." [٤].

ويقول الباحث والمهندس سوسة [٥] : " يرجع ميلي إلى الإسلام... حينما شرعت في مطالعة القرآن الكريم للمرة الأولى... فولعت به ولعاً شديداً... وكنت أطرب لتلاوة آياته... [٦].

---

[١] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، كات ستيفنز المغني البريطاني–نمساوي– المشهور. بيع من أسطواناته ما يقدر بالملبون في الستينات وأوائل السبعينات، اعتنق الإسلام عام ١٩٧٦م بعد أن تعرف على القرآن الكريم بواسطة شقيقه. يقضى الآن معظم وقته في المسجد ويلعب دوراً فعالاً في شؤون الجالية الإسلامية في لندن. قصة الإسلام–شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٢] – العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) ***رجال ونساء أسلموا*** (ط١، دار القلم، الكويت) ، ج١٠ ص١٠٣.

[٣] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، نصري سلهب مسيحي من لبنان، يتميز بنظرته الموضوعية و تحريه للحقيقة المجردة، كما عرف بنشاطه الدؤوب لبحقيق التعايش السلمي بين الإسلام والمسيحية في لبنان، –كما يزعم– إن على مستوى الفكر أو على مستوى الواقع. وغبر الستينات كتب العديد من الفصول وألقى العديد من المحاضرات في المناسبات الإسلامية والمسيحية على السواء، متوحياً الهدف نفسه. من مؤلفاته: (لقاء المسحية والإسلام) (١٩٧٠م)، و(في حطي محمد) (١٩٧٠م)، قصة الإسلام– شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٤] – نصري سلهب: ***لقاء المسيحية والإسلام***،(دار الكتاب العربي، طا، ١٩٧٠م) ص٢٢.

[٥]– قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام*** الدكتور أحمد نسيم سوسه باحث مهندس من العراق، وعضو في المجمع العلمي العراقي، وواحد من أبرز المختصين بتاريخ الري في العراق، كان يهودياً فاعتنق الإسلام متأثراً بالقرآن الكريم، توفي قبل سنوات قلائل. ترك الكثير من الدراسات في مختلف المجالات وخاصة في تاريخ الري، وفنّد في عدد منها ادعاءات الصهيونية العالمية من الناحية التاريخية، ومن مؤلفاته الشهيرة: (مفصل العرب واليهود في التاريخ)، و(في طريقي إلى الإسلام) الذي تحدث فيه عن سيرة حياته نقلاً عن موقع قصة الإسلام–شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٦] – أحمد نسيم سوسو، **في طريقي إلى الإسلام**،(ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م) ج١ص٥١.

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ويقول المستشرق الفرنسي سيديو((Louis-Pierre-Eugène Sédillot) [١]: " لا تجد في القرآن آية إلا توحى بمحبة شديدة لله... وفيه حث كبير على الفضيلة خلال تلك القواعد الخاصة بالسلوك الخلقي... وفيه دعوة كبيرة إلى تبادل العواطف وحسن المقاصد والصفح عن الستائم، وفيه مقت للعجب والغضب، وفيه إشارة إلى أن الذنب قد يكون بالفكر والنظر، وفيه حض على الإبقاء بالعهود حتى مع الكافرين، وتحريض على خفظ الجناح والتواضع، وعلى استغفار الناس لمن يسيئون إليهم، لا لعنهم ويكفي جميع تلك الأقوال الجامعة المملوءة حكمة ورشداً لإثبات صفاء قواعد الأخلاق في القرآن... إنه أبصر كل شيء..." [٢] .

ويقول بشير أحمد شاد (Dr Bashir Ahmed Shad) [٣]: " ... فالقرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي يعترف بكافة الكتب السماوية الأخرى، بينما نجد أنها جميعاً يرفض بعضها بعضاً... وهذه في الحقيقة في إحدى خصائص ومميزات القرآن الكريم، آخر الكتب السماوية وخاتمها"[٤].

وتقول الباحثة الإيطالية لورا فاغليري (Laura Veccia Vaglieri) [٥]: " إن معجزة الإسلام العظمى هي القرآن الكريم الذي تنقل إلينا الرواية الراسخة غير المنقطعة، من خلاله، أنباء تتصف بيقين مطلق. إنه كتاب لا سبيل إلى محاكاته. إن كلاً من تعبيراته شامل جامع، ومع ذلك فهو ذو حجم مناسب، ليس بالطويل أكثر مما ينبغي، وليس بالقصير أكثر مما ينبغي. أما أسلوبه فأصيل فريد. وليس ثمة أيما نمط لهذا الأسلوب في الأدب العربي تحدر إلينا من العصور التي سبقته. والأثر الذي يحدثه في النفس البشرية إنما يتم من غير أما عوض أو إضافي من خلال سموه السليقي.

---

[١] – قصة الإسلام:(٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، لويس سيديو (١٨٧٦-١٨٠٨م) مستشرق فرنسي عكف على نشر مؤلفات أبيه جان جاك سيديو الذي توفي عام ١٨٣٢م قبل أن تتاح له فرصة إخراج كافة أعماله في تاريخ العلوم الإسلامية. وقد عين لويس أميناً لمدرسة اللغات الشرقية (١٩٣١م) وصنف كتاباً بعنوان: (خلاصة تاريخ العرب) فضلاً عن (تاريخ العرب العام)، وكتب العديد من الأبحاث والدراسات في المجلات المعروفة. نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http:// islamstory.com

[٢] – لويس سيديو ، **تاريخ العرب العام**،(ط١، الناشر:دار النشر الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤م) ص ٨٩-٩٨م باختصار واقتباس.

[٣] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، بشير أحمد شاد: ولد عام ١٩٢٨، لأسرة نصرانية هندية بقرية ديان جالو الهندية، كان أبوه ماتياس مبشراً نصرانياً ولذا حرص على تنشئة ابنه على ذات الطريق، في عام ١٩٤٧م أكمل دراسته وبدأ يعمل مبشراً في لاهور، لكنه مثل كثيرين غيره ما لبث أن فقد قناعاته –كلية- بالنصرانية وانتهى به الأمر بعد عشرين سنة من البحث والمعاناة إلى إعلان إسلامه، (حزيران عام ١٩٦٨م). قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٤] – العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) ***رجال ونساء أسلموا*** (ط١، دار القلم، الكويت) ، ج٧ ص ١٩-٢٠.

[٥] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، لورا فيشيا فاغليري باحثة إيكالية معاصرة انصرفت إلى التارخي الإسلامي قديماً وحديثاً، وإلى فقه العربية وآدابها. من آثارها: قواعد العربية) في جزئين(١٩٣٧-١٩٤١م)، و(الإسلام) (١٩٤٦م)، و(دفاع عن الإسلام) (١٩٥٢م)، والعديد من الدراسات في المجلات الاستشراقية المعروقة. قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

إن آياته كلها على مستوى واحد من البلاغة، حتى عندما تعالج موضوعات لابد أن تؤثر في نفسها وجرسها كموضوع الوصايا والنهواهي وما إليها. إنه يكرر قصص الأنبياء- عليهم السلام- وأوصاف بدء العالم ونهايته، وصفات الله وتفسيرها، ولكن يكررها على نحو مثير إلى درجة لا تضعف من أثرها. هو ينتقل من موضوع إلى موضوع من غير أن يفقد قوته. إننا نقع هنا على العمق والعذوبة معاً- وهما صفتان لا تجتمعان عادة- حيث تجد كل صورة بلاغية تطبيقاً كاملاً فكيف يمكن أن يكون هذا الكتاب المعجز من عمل محمد – صلى الله عليه وسلم-؟ وهو العربي الأمي الذي لم ينظم طوال حياته غير بيتين أو ثلاث أبيات لا ينم أي منها عن أدنى موهبة شعرية؟...

إن هذا الكتاب، الذي يتلى كل يوم طول العالم الإسلامي وعرضه، لا يوقع في نفس المؤمن أينما حسّ بالملل. على العكس، إنه من طريق التلاوة المكررة يحبب نفسه إلى المؤمنين أكثر فأكثر يوماً بعد يوم. إنه يوقع في نفس من يتلوه أو يصغي إله حساً عميقاً من المهابة والخشية. إن في إمكان المرء أن يستظهره في غير عسر، حتى إننا لنجد اليوم، على الرغم من انحسار موجة الإيمان، آلافاً من الناس القادرين على ترديده عن ظهر قلب. وفي مصر وحدها عدد الحفاظ أكثر من عدد القادرين على تلاوة الأناجيل عن ظهر قلب في أوروبا كلها" [١]

ويقول المفكر والحفي النمساوي ليوبولد فايس [٢]: " أصبحت إلسا (زوجتي)، شأني أنا، أكثر تأثراً مع الوقت بذلك الالتئام الباطني بين تعاليم [القرآن]. الأخلاقية وتوجيهاته العلمية. إن الله بمقتضى القرآن، لم يطلب خضوعاً أعمى من جانب الإنسان بل خاطب عقله: إنه لا يقف بعيداً عن مصير الإنسان بل إنه (أقرب إليك من حبل الوريد) إنه لم يرسم أي خط فاصل بين الإيمان والسلوك الاجتماعي" [٣]

ويقول أستاذ التاريخ في أمريكا سندي فيشر[٤] : " إن القرآن كلام الله يشد فؤاد المسلم، وتزداد روعته حين يتلى عليه بصوت مسموع، ولكنه لا يفهم هذه الروعة كما لم يفهمها زملاؤه الذين سبقوه إلى الاعتراف ببلاغة القرآن، واعتماداً على أثره البليغ في قلوب قرّائه وسامعيه، ثم يقفون عند تقرير هذه البلاغة بشهادة السماع...

---

[١] – فاغليري،لورافيشيافاغليري: ***دفاع عن الإسلام*** (ط١، الناشر: دار العلم للمايين، ١٩٨١م) ص ٥٦-٥٩ باختصار.

[٢] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، ليوبولدفايس(محمد أسد) مفكر، وصحفي نمساوي، أشهر إسلامه، وقد أنشاء بمعاونة مجلة (الثقافة الإسلامية)، في حيدر آباد، الدكن (١٩٢٧م) وكتب فيها دراسات وفيرة معظمها في تصحيح أخطاء المستشرقين عن الإسلام، من آثاره: ترجم صحيح البخاري بتعليق وفهرس، وألف (الطريق إلى مكة)، ومنهاج الإسلام في الحكم)، و(الإسلام على مفترق الطرق). نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http:// .islamstory.com

[٣] – ليوبولد فايس، **الطريق إلى مكة** ص ٣١٨.

[٤] – الدكتور سندي فيشر أستاذ التاريخ في جامعة أوهايو الأمريكية، وصاحب الدراسات المتعددة في شؤون البلاد الشرقية. مؤلف كتاب (**الشرق الأوسط في العصر الإسلامي**) والذي يناقش فيه العوامل الفعالة التي يرجع إليها تطور الشعوب والحوادث في هذه البلاد وأولها الإسلام. نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

إن القرآن كتاب تربية وتثقيف، وليس كل ما في كلاماً عن الفرائض والشعائر، وإن الفضائل التي يحث عليها المسلمين من أجمل الفضائل وأرجحها في موازين الأخلاق، وتتجلى هداية الكتاب في نواهيه كما تتجلى في أوامره..." [١] .

ويقول المستشرق الإنجليز سير هاملتون الكساندر روسكين جب[٢]: " إذا رأى أحد أن إلحاح القرآن على فعل الخير عن كثير أثبتنا له بالحجة القاطعة خطأة وسقنا إليه ذلك التعريف الشامل للبر في تلك الأية العظيمة: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[٣]
فالبر إذن تاج الإيمان الحق، حين يدرك المؤمن أخيراً أن الله شاهد أبداً، ويستجيب لشهوده في أفكاره وأعماله" [٤].

وتقول الكاتبه اللادي ايفلين كوبولد نبيلة[٥]: " أما أسلوب القرآن فإنه أسلوب الخالق عز وجل وعلا، ذلك أن الأسلوب الذي ينطوي عليه كنه الكائن الذي يصدر عنه هذا الأسلوب لا يكون إلا إلهياً. والحق والواقع أن أكثر الكتاب ارتياباً وشكّاً قد خضعوا لتأثير سلطانه وسحره، وأن سلطانه على ملايين المسلمين المنتشرين على سطح المعمور لبالغ الحد الذي جعل أجانب المبشرين يعترفون بالإجماع بعدم إمكان إثبات حادثة واحدة محققة ارتد فيها أحد المسلمين عن دينه إلى الآن. ذلك أن هذا الأسلوب... الذي يفيض حزالة في اتساق منسق متجانس. كان له الأثر العميق في نفس كل سامع يفقه اللغة العربية، لذلك كان من الجهد الضائع الذي لا يثمر أن يحاول المرء [نقل] تأثير هذا النشر البديع الذي لم يسمع بمثله بلغة أخرى...

الواقع أن للقرآن أسلوباً عجيباً يخالف ماكانت تنهجه العرب من نظم ونثر، فحسن تأليفه، والتئام كلماته، ووجوه إيجازه، وجودة مقاطعه، وحسن تدليله، وانسجام قصصه، وبديع أمثاله، كل هذا وغيره جعله في أعلى درجات البلاغات، وجعل لأسلوبه من القوة ما يملأ القلب روعة، لا يمل قارئه ولا يخلق بترديده... قد امتاز بسهولة ألفاظه حتى

---

[١] – **الشرق الأوسط في العصر الإسلامي**، عن العقاد: ما يقال عن الإسلام، ص٥٤.

[٢] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، سير هاملتون الكساندر روسكين جب ١٨٩٥–١٩٦٨م يعد إمام المستشرقين الإنكليز المعاصرين، أستاذ اللغة العربية في جامعة لندن وجامعة أكفورد، وعضو مؤسس في المجمع العلمي المصري، تفرغ للأدب العربي وحاضر بمدرسة المستشرقيات بلندن. من آثاره: (دراسات في الآداب العصرية)، (اتجاهات الإسلام المعاصر)، وأحد محرري دائرة المعارف الإسلامية. نقلاً عن موقع قصة الإسلام–شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http:// islamstory.com

[٣] – البقرة:١٧٧

[٤] – دراسات في حضارة الإسلام، ص ٢٥٤.

[٥] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، اللادي ايفلين كوبولد نبيلة إنكليزية، اعتنقت الإسلام وزارت الحجاز، وحجت إلى بيت الله، وكتبت مذكراتها عن رحلتها تلك في كتاب لها بعنوان: (الحج إلى ملكة)، (لندن ١٩٣٤م) والذي ترجم إلى العربية بعنوان: (البحث عن الله). نقلاً عن موقع قصة الإسلام–شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

قلّ أن نجد فيها غريباً، وهي مع سهولتها جزلة عذبة، وألفاظه بعضها مع بعض متشاكلة منسجمة لا تحس فيها لفظا نائباً عن أخيه، فإذا أضتت إلى ذلك سمو معانيه أدركت بلاغته وإعجازه...

إن أثر القرآن الكريم في كل هذا التقدم [الحضاري الإسلامي] لا ينكر، فالقرآن هو الذي دفع العرب إلى فتح العالم، ومكّنهم من إنشاء إمبراطورية فاقت إمبراطورية الإسكندرية الكبير، والإمبراطورية الرومانية سعة وقوة وعمراناً وحضارةً.[١].

وتقول كذلك : " الواقع أن جمل القرآن، وبديع أسلوبه أمر لا يستطيع له القلم وصفاً ولا تعريفاً، ومن المقرر أن تذهب الترجمة بجماله وروعته وما ينعم به من موسيقي لفظية لست تجدها في غيره من الكتب. ولعل ما كتبه المستشرق جوهونسن بهذا الشأن يعبر كل التعبير عن رأي مثقفي الفرنجة وكبار مفكريهم قال: إذا لم يكن شعراً، وهو أمر مشكوك به، ومن الصعب أن يقول المرء بأنه من الشعر أو غيره، فإنه في الواقع أعظم من الشعر، وهو إلى ذلك ليس تاريخاً ولا وصفاً، ثم هو ليس موعظة كموعظة الجبل ولا هو يشابه كتاب البوذيين في شيء قليل أو كثير، ولا خطباً فلسفية كمحاورات أفلاطون، ولكنه صوت النبوة يخرج من القلوب السامية، وإن كان عالمياً في جملته، بعيد المعنى في مختلف سوره وآياته، حتى إنه يردد في كل الأصقاع، ويرتل في كل بلد تشرق عليه السمش" [٢]

ويقول المفكر عبد الله كويكيام [٣] : " أن من ضمن محاسن القرآن العديدة أمرين واضحين جداً أحدهما: علامة الخشوع والوقار التي تشاهد دائماً على المسلمين عند ما يتكلمون عن المولى ويشيرون إليه... والثاني: خلوّه من القصص والخرافات وذكر العيوب والسيئات وإلى آخره، الأمر الذي يؤسف عليه كثيراً لوقوعه بكثرة فيما يسميه المسيحيون (العهد القديم)..." [٤]

ويقول النحات والناقد الفني روم لاندو [٥]: "... إن بين آيات قصار السور ترابطاً باهراً له تأثيره الوجداني برغم أنه ليس ثمة أيما وزن نظامي. وفي الحق إن سماع السور تتلى في الأصل العربي، كثيراً ما يخلف في نفس المرء تأثيراُ بليغاً. لقد أريد بالقرآن...أن يتلى صوت جهير. ويتعين على المرء أن يسمعه مرتلاً لكي يحكم عليه حكماً عادلاً ويقدره حق

---

[١] – اللادي ايقلين كوبولد، (١٨٦٣-١٩٦٧م) **البحث عن الله**، (معهد العالم العربي،) ص ٤٥ وما بعدها.

[٢] – المرجع السابق: ١١١-١١٢.

[٣] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، عبد الله كويليام مفكر إنكليزي، ولد سنة ١٨٥٦م، وأسلم سنة ١٨٨٧م، وتقلب باسم: (الشيخ عبد الله كويليام). من آثاره: (العقيدة الإسلامية) (١٩٨٨م) و(أحسن الأجوبة). قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٤] – عبد الله كويليام، **أحسن الأجوبة عن سؤال أحد علماء أوروبة**، ص ٢٣-٢٦.

[٥] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، روم لاندو: نحّات ونقد فني إنكليزي، زار زعماء الدين في الشرق الأدنى (١٩٣٧م)، وحاضر في عدد من جامعات الولايات المتحدة (١٩٥٢-١٩٥٧م)، أستاذ الدراسات الإسلامية وشمالي أفريقيا في المجمع الأمريكي للدراسات الأسيوية في سان فرنسيسكو، من آثاره: (الله ومغامراتي)، (نحث عن الغداء)، (سلم الرسل)، (دعوة إلى المغرب)، (سلطان المغرب)، (فرنسا والعرب)، (الفن العربي)... وعيرها. نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

قدره... وبوصفه كلمة الله الحقيقية، كان معجزاً لا سبيل إلى محاكاته، ولم يكن ثمة، بكل بساطة، أيما شيء من مثله"[١].

ويقول الطبيب والمؤرخ الفرنسي لوبون [٢]: " ... إن أصول الأخلاق في القرآن عالية علوّ ما جاء في كتب الديانات الأخرى جميعها، وإن أخلاق الأمم التي دانت له تحولت بتحول الأزمان والعروق مثل تحول الأمم الخاضعة ليس عيسى- عليه السلام-.. وإن أهم نتيجة يمكن استنباطها هي تأثير القرآن العظيم في الأمم التي أذعنت لأحكامه، فالديانات التي لها ما للإسلام من السلطان على النفوس قليلة جداً، وقد لا تجد ديناً اتفق له ما اتفق للإسلام من الأثر الدائم، والقرآن هو قطب الحياة في الشرق وهو ما نرى أثره في أدق شؤون الحياة.[٣]

وتقول الباحثة ليختنستادتر :[٤] " إنه من الضروري لإدراك عمل القرآن من حيث هو كتاب ديني وكتاب اجتماعي أن ندرك صدق المسلم حين يؤكد أن القرآن يمكن أن يظل أساساً لإدراك الحق المعقدة التي تعالج مشكلات المجتمع الحديث. فإن النبي —صلى الله عليه وسلم- يرى أن القرآن هو حلقة الاتصال بين الإله في كماله الإلهي وبين خليقته التي يتحلى فيها بفيوضه الربانية وآيتها الكبرى الإنسان. وإن واجب الإنسان أن يعمل بمشيئة الله للتنسيق بين العالم الإلهي وبين عالم الخلق والشهادة، وخير ما يدرك به هذا المطلب أن تتولاه جماعة إنسانية تتحرى أعمق الأوامر الإلهية وألزمها وهي أوامر العدل للجميع والرحمة بالضعيف والرفق والإحسان. وتلك هي الوسائل التي يضعها الله في يد الإنسان لتحقيق نجاته، فهو ثم مسؤول عن أعماله ومسؤول كذلك عن مصيره" [٥]

وتقول الباحثة عائشة برجت هوني [٦]: "... لن أستطيع مهما حاولت، أن أسف الأثر الذي تركه القرآن في قلبي، فلم أكد أنتهي من قراءة السورة الثالثة من القرآن حتى وددتني ساجدة لخالق هذا الكون، فكانت هذه أول صلاة لي في الإسلام...."[٧]

---

[١] — روم لاندو: **الإسلام والعرب** (ط١، دار العلم للملايين، ديسمبر ١٩٧٧م، بيروت،لبنان) ص ٢٩٦-٢٩٧.

[٢] — قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، كوستاف لوبون: ولد عام ١٨٤١م، وهو طبيب، ومؤرخ فرنسي، عني بالحضارات الشرقية. من آثاره: (حضارة العرب) (باريس ١٨٨٤م)، (الحضارة المصرية)، و(حضارة العرب في أندلس) : نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٣] —كوستاف لويون، ***حضارة العرب***(ط١، مؤسسة الهنداوي، المملكة العربية،٢٠١٧م) ص ٤٣١-٤٣٢.

[٤] — الدكتورة **إلس ليختنستادتر** سيدة ألمانية، درست العلوم العربية والإسلامية في جامعة فرانكفورت، ثم في جامعة لندن، وأقامت زهاء ثلاثين سنة بين بلاد اشرقين الأدنى والأوسط، وعينت بعناية خاصة بدعوات الاجتهاد والتجديد والمقابلة بين المداهب. من مؤلفاتها (الإسلام والعصر الحديث).

[٥] —إلس ليختنستادتر، **الإسلام والعصر الحديث**، (مؤسسة الهنداوي) عن العقاد: ما يقال عن الإسلام، ص١٩.

[٦] — قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، عائشة برجت هوني نشأت في أسرة إنلكيزية مسيحية، وشغفت بالفلسفة، ثم سافرت إلى كندا لإكمال دراستها، وهناك في الجامعة أتيح لها أن تتعرف على الإسلام، وأن تنتهي إليه، وقد عملت مدرسة في مدرسة عليا في نيجيريا. : نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط:http:// islamstory.com

[٧] — العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) ***رجال ونساء أسلموا*** (ط١، دار القلم، الكويت) ج١، ص٥٩-٦٠.

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

ويقول الدكتور وات [١]: " يجب علينا في رأيي، مهما كان موقفنا الديني، أن نعتبر رسالة القرآن انبثاقاً خلاقاً في الوضع المكي، ولا شك أنه كانت توجد مشاكل تتطلب الحل، وأزمات حاول البعض تخفيفها، ولكن كان يستحيل الانتقال من هذه المشاكل وتلك الأزمان إلى رسالة القرآن بواسطة التفكير المنطقي... ولا شك أن رسالة القرآن تحل مشاكل اجتماعية وأخلاقية وفكرية، ولكن لا تحلها جميعاً دفعة واحدة وليس بصورة بديهية. ولربما قال مؤرخ دنيوي أن محمداً وقع صدفة على أفكار كانت بمثابة المفتاح لحل المشاكل الأساسية في زمان ليس هذا ممكناً. ولا يمكن للمحاولات التجريبية ولا للفكر النافذ أن يفند لنا كما يجب رسالة القرأن" [٢].

ويقول المستشرق شيبس [٣]: يعتقد بعض العلماء أن القرآن كلام محمد، وهذا هو الخطأ المخض، فالقرآن هو كلام الله تعالى الموحى على لسان رسوله محمد. وليس في استطاعة محمد، ذلك الرجل الأمي في تلك العصور الغابرة أن يأتينا بكلام تحار فيه عقول الحكماء ويهدى به الناس من الظلمات إلى النور. وربما تعجبون من اعتراف رجل أوروبي بهذه الحقيقة. لكن لا تعجبوا فإني درست القرآن فوجدث فيه تلك المعاني العالية والنظم المحكم، وتلك البلاغة التي لم أر مثلها قط، فجملة واحدة تغني عن مؤلفات"[٤].

ويقول الشاعر الألماني جوته [٥]: إن أسلوب القرآن محكم سام مثير للدهشة... فالقرآن كتاب الكتب، وإني أعتقد هذا كما يعتقده كل مسلم، كلما قرأت القرآن شعرت أن روحي تهتز داخل جسمي"[٦].

الخاتمة:

وفي الختام، يتّضح أن الإعجاز التأثيري في القرآن الكريم لا يقتصر أثره على المؤمنين به فحسب، بل يمتد ليشمل الكثير من المعاصرين من غير المسلمين، ممن تأثروا بجمال بيانه، وعمق معانيه، وسمو مقاصده. فقد شكل هذا الإعجاز مدخلاً للتأمل، وأحيانًا نقطة تحوّل في نظرة البعض منهم للإسلام، مما يدلّ على أن القرآن خطاب إنساني عالمي، يحمل رسالة تتجاوز حدود اللغة والدين والثقافة. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[ق:٣٧]

---

[١] – قصة الإسلام: (٢٠١٢م) ***شهادة المصنفين عن الإسلام***، مونتجومري وات عميد قسم الدراسات الإسلامية في جامعة أدنبرا سابقاً. من آثاره: (عوامل انتشار الإسلام)، (محمد في ملكة، محمد في المدينة، الإسلام والجماعة الموحدة، وهو دراسة فلسفية اجتماعية لرد أصل الوحدة العربية إلى الإسلام (١٩٦١م) نقلاً عن موقع قصة الإسلام–شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http:// islamstory.com

[٢] و. مونتجمري وات: ***محمد في مكة***، (مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان، الإسكندرية، ٢٠٠٢م) ص١٣٥–١٣٦.

[٣] – https://x.com/sweet_nona16/status/1110243725391867908

[٤] – إميل در منغم، (١٩٤٥م) ***الرسول حياة محمد*** ،(ط١، الناشر: دار العالم العربي، ٢٠١٢م،) ص٢٧٧.

[٥] –جوته، شاعر ألماني، (١٧٤٩-١٨٣٢م) https://www.aljazeera.net/culture/2013/6/12

[٦] – **الدميجي، إبراهيم بن عبد الرحمن الدميجي، *ربحت محمداً ولم أخسر المسيح*،**(شبكة الألوكة: قسم الكتب) ص ١٧٧–١٧٨.

- كذلك يُثبت الإعجاز التأثيري في القرآن الكريم قدرته على تجاوز الحواجز الدينية والثقافية، ليترك بصمة في وعي المتلقين من غير المسلمين المعاصرين. ومن خلال تتبع الشهادات الشخصية والدراسات الاستقصائية، يتبين أن التأثير لا يقتصر على الجمال الأسلوبي، بل يشمل أيضًا البعد القيمي والروحي. وهو ما يدعو إلى مزيد من البحث العلمي في آليات هذا التأثير، ومدى ارتباطه بالبنية الخطابية للقرآن، وبسياقه الحضاري والإنساني.
- كما يتجلى أن القرآن الكريم، بكلامه الإلهي وإعجازه التأثيري، يملك القدرة على مخاطبة القلوب والعقول، مهما اختلفت الألسن والمعتقدات. وها هو يشق طريقه إلى قلوب الكثير من غير المسلمين، فيثير فيهم التأمل والدهشة، ويكون سببًا لهداية من شاء الله له الهداية. فسبحان من أنزل هذا الكتاب نورًا وهدًى ورحمة للعالمين، ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾[الرعد:٣١]

ثبت المراجع

* إبراهيم خليل أحمد، (١٩٨٩م) محمد في التوراة والإنجيل والقرآن،(ط١، الناشر: دار المنار للنشر والتوزيع، مصر) ص ١٧٢.

* اتين دينيه: سليمان بن إبراهيم، محمد رسول الله،(ط٣، الناشر: دارالمعارف، مصر، ١٩١٦م) ص ١٠٦-١٢١ باختصار.

* أحمد نسيم سوسو، في طريقي إلى الإسلام،(ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م) ج١ص٥١.

* **إلس ليختنستادتر** سيدة ألمانية، درست العلوم العربية والإسلامية في جامعة فرانكفورت، ثم في جامعة لندن، وأقامت زهاء ثلاثين سنة بين بلاد اشرقين الأدنى والأوسط، وعينت بعناية خاصة بدعوات الاجتهاد والتجديد والمقابلة بين المداهب. من مؤلفاتها (الإسلام والعصر الحديث).

* إميل در منغم، (١٩٤٥م) ***الرسول حياة محمد*** ،(ط١، الناشر: دار العالم العربي، ٢٠١٢م،) ص٢٧٧.

* باترسون، توماس سي باترسون، الحضارة الغربية، (ط١، الناشر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧، المملكة المتحدة) ص٣٠-٣١.

* بوازار، ماسرسيسل. إنسانية الإسلام، ترجمة عفيف دمشقية،(بيروت: دار الآداب، بيروت، ١٩٨٠م)، ص٥٢-٥٣.– بيكارد-https://ketabonline.com/ar/books/2026/read?page=11&part=1#p

* توماس أرنولد، (١٩٧٠م) الدعوة إلى الإسلام، (الطبعة الآولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة) ص ١٦٢.

* جوته، شاعر ألماني، (١٧٤٩-١٨٣٢م) https://www.aljazeera.net/culture/2013/6/12

* الدميحي، إبراهيم بن عبد الرحمن الدميجي، *ربحت محمداً ولم أخسر المسيح*،(شبكة الألوكة: قسم الكتب) ص ١٧٧-١٧٨.

* دراسات في حضارة الإسلام، ص ٢٥٤.

* رونالد فيكتور بودلي، (١٩٤٥م) الرسول، ر.ف.بودلي، (مدار الكتب العربي بمصر) ص٢٣٥.

* الشرق الأوسط في العصر الإسلامي، عن العقاد: ما يقال عن الإسلام، ص٥٤.

* عبد الله كويليام، أحسن الأجوبة عن سؤال أحد علماء أوروبة، ص ٢٣-٢٦.

* العشي، عرفات كامل: (١٩٨٠م) رجال ونساء أسلموا (ط١، دار القلم، الكويت) ج٢ ص٨٦.- قصة الإسلام: (2012م)، كارين أرمسترونج شهادة المنصفين عن الإسلام، http:// islamstory.com

* فاغليري،لورافيشيافاغليري: دفاع عن الإسلام (ط١، الناشر: دار العلم للمايين، ١٩٨١م) ص ٥٦-٥٩ باختصار.

* ليوبولد فايس، الطريق إلى مكة ص ٣١٨.

* كارين أرمسترونج، (١٩٩٢م) سيرة النبي محمد، (الطبعة الثانية، نيورك، الناشر: هربركولين)، ص ١٩٨.

* كوستاف لويون، ***حضارة العرب***(ط١، مؤسسة الهنداوي، المملكة العربية،٢٠١٧م) ص ٤٣١-٤٣٢.

* موريس بوكاي: (٢٠٠٤م) ، القرآن الكريم والإنجيل والتوراة والعلم دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، (الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة) ص١٥٠.

* نصري سلهب: لقاء المسيحية والإسلام،(دار الكتاب العربي، طا، ١٩٧٠م) ص٢٢.

* ول ديورانت، ويليام جيمس ديوانت، (١٩٨١م) قصة الحضارة، (ط١، الناشر: دار الجيل، بيروت، لبنان، غير موجود)، ص١٣/٦٨-٦٩.

* وليم بيرشل بشير

* هنري، دي كاستري: الإسلام: خواطر وسوانح، (ط١، الناشر: مطبعة السعادة، القاهرة، ٢٠٣٣م) ص ٢٠-١٨. إلى بيت الله الحرام). نقلاً عن موقع قصة الإسلام-شهاة المنصفين عن الإسلام، على الرابط: http:// islamstory.com

* هيكل: محمد حسين هيكل، (١٩٩٧م) حياةمحمد،(ط، الناشر، دار الندوة، بيروت) ص٧٢.

* لويس سيديو ، تاريخ العرب العام،(ط١، الناشر:دار النشر الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤م) ص ٨٩-٩٨م باختصار واقتباس.

* لادي ايقلين كوبولد، (١٨٦٣-١٩٦٧م) البحث عن الله، (معهد العالم العربي،) ص ٤٥ وما بعدها.

* و. مونتجمري وات: ***محمد في مكة***، (مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان، الإسكندرية، ٢٠٠٢م) ص١٣٥-١٣٦.

* https://x.com/sweet_nona16/status/1110243725391867908